

المحرر الوجيز

. @ 364 @

2 ! . . ! 2

وذكر أن ابنا لطلحة كان عنده فاستأذن الأشر فحبسه مدة ثم أذن له فدخل فقال ألهذا حبستني وكذلك لو كان ابن عثمان حبستني له فقال علي نعم إني وعثمان وطلحة والزبير ممن قال ا فيهم ! 2 2 ! الآية . .

قال القاضي أبو محمد وقد روي أن المستأذن غير الأشر و ! 2 2 ! نصب على الحال وهذه أخوة الدين والود والأخ من ذلك يجمع على إخوان وإخوة أيضا والأخ من النسب يجمع أخوة وإخاء ومنه قول الشاعر .

(وأي بني الإخاء تصفو مذاهبه %) .

ويجمع أيضا إخوانا و ! 2 2 ! جمع سرير و ! 2 2 ! الظاهر أن معناه في الوجوه إذ الأسرة متقابلة فهي أحسن في الرتبة قال مجاهد لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه وقيل ! 2 ! 2 في المودة وقيل غير هذا مما لا يعطيه اللفظ والنصب التعب يقع على القليل والكثير ومن الكثير قول موسى عليه السلام ! 2 2 ! ومن ذلك قول الشاعر .

(كليني لهم يا أمية ناصب %) + الطويل + .

و ! 2 2 ! معناه أعلم و ! 2 2 ! مفعول ب ! 2 2 ! وهي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ف ! 2 2 ! مفعول وأن تسد المسد المفعولين الباقيين واتصف ذلك وهي وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد ألا ترى أنك إذ قلت أعجبتني أن زيدا منطلق إنما المعنى أعجبتني انطلاق زيد لأن دخولها إنما هو على جملة ابتداء وخبر فسدت لذلك مسد المفعولين . .

قال القاضي أبو محمد وقد تتعدى ! 2 2 ! إلى مفعولين فقط ومنه قوله تعالى ! 2 ! 2 وتكون في هذا الموضع بمعنى أخبر وعرف وفي هذا كله نظر وهذه آية ترجية وتخويف وروي في هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لبخع نفسه . .

وروي في هذه الآية أن سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى جماعة من أصحابه عند باب بني شيبه في الحرم فوجدهم يضحكون فزجرهم ووعظهم ثم ولى فجاءه جبريل عن الله فقال يا محمد أتقنط عبادي ولتا عليه الآية فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم وأعلمهم . . قال القاضي أبو محمد ولو لم يكن هذا السبب لكان ما قبلها يقتضيها إذ تقدم ذكر ما في النار وذكر ما في الجنة فأكد تعالى تنبيه الناس بهذه الآية . .

قوله عز وجل \$ سورة الحجر 51 - 56 \$